لايقوم دلالة على صدق مدعي موسى عليه الصلاة والسلام على
زعمكم وان دل وجب تصديق محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى
عليه السلام واما النسخ فهو لازم في شرعهم ايضا اذ قد ثبت
من نص التوراة ان الله تعالى قد قال لنوح حين خرج من السفينة
اني جاعل كل دابة ماكلا لك ولذريتك فاطلق ذلكم لكم كسائر
العشب ما علا الدم وقد حرم بعد ذلك في التوراة اشيا كثيرة
وفي التوراة من شريعة ادم عليه السلام جواز نكاح الاخت وقد
حرموا ذلك وقد كان من شرع يعقوب الجمع بين الاختين وقد
حرموه وقد كان العمل في السبت قبل شريعة موسى عليه
السلام ولم يكن الختان واجبا لذوي الولادة وقد اوجبوه واما
دعوى ان موسى عليه السلام نص على ان شريعته لا ينسخ
فهذا مما لقنهم ابن الراوندي وقد كان يعلم الفرق الشبه طلبا
للدنيا ولا يخفى كذب هذا النقل اذ لو كان حقا لما ظهرت المعجزة
على يد عيسى عليه السلام ولا على يد نبينا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم لما لم يظهر ولا يظهر على احد بعد نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم اذ قال لا نبي بعدي وايضا لو كان ذلك النقل
لكان اولى الازمنة تذكره والاحتجاج به الزمان الذي دعاهم
فيه نبينا صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وقد بالغوا حينئذ
في اخفا نور مجدهم حتى غيروا صفته في كتبهم وفي غيرها
ولم يحتج احد منهم بذلك مع شدة حرصهم عليه وتوفر الدواعي
على نقله لو كان موجودا حقا واما العيسوية فانهم لما صدقوه

عليه

عليه الصلاة والسلام لزم تصديقه في جميع ما اخبر به وقد
اخبر بانه رسول الى الكافة وانه مبعوث الى الاحمر والاسود
فاقرارهم ببعثته ثم تكذيبهم في انه رسول لجميع اهل الارض
لا يخفى تناقضه لكل عاقل ص وافضلها القران العظيم الذي
لم يزل يقرع اسما البلغا بتضليل كل دين غير الاسلام ايانه تحرك
بطلت المعارضة على سبيل التعجيز جهة اللبس الموقد والفطنة
الاقويا المعارضة نظام نثر الخايضين في كل فن من فنون
البلاغة طولا وعرضا بحيث لا يطلب من معارضتهم ابلغ كلمة
وان لم يعبر فيها العجز فكيف وهم يسمعون في تعجيزهم صريح
قوله تعالى فاتوا بعشر سور مثله مفتريات ثم تنزل معهم
فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران
لا ياتون بمثله الاية ومع ذلك لم تتحرك انفسهم وهم المجبولون
عليها ومن عادتهم انهم لا يملكون معها ضبط انفسهم عند ورود
اذى معارض يقدح في مناقبهم وان كان في ذلك اتلاف لانفسهم
فكيف بما هو من نوع البلاغة التي هي كلامهم وتذب عنهم دينها
انهم بها في كل واد يهيمون لكن القوم احرمهم انهم احسوا ان
المهر الالهي لا يمكن مقاومته اما انه ليس في طوقهم وهو الاصح
او للصرفة وهما قولان ومن لم ينتخ منهم وانتدب لمقاومة
هذا الامر الالهي لمسيلمة افتضح واتى بمخرقة تضاحك منها الى
قيام الساعة ولو انهم نقل لهم القران نقل غيره من الكلام نقل
احاد لامكن الاعتذار عنهم بعدم الوصول كلا بل امتلات بجملته